



## واحة نفسية

زهراء  
عبد الرحمن عبد الله

### استقبال العيد بوداع العزيز

مضي رمضان .. مضي بخيره وبركته وبره... فقد كانت فيه الأيام تزهر والأمال تومض... لقد مضى رمضان بصيامه وقيامه وانقضت أيامه.. بروعة أنوارها، وذهبت لياليه.. بحلاوة أسرارها؛ لقد مضى سريعاً.. مثل طيف عابر وكوكب غابر؛ كأننا لم نلبث في دنيا رمضان إلا ساعة من نهار؛ فوا أسفاه على انقضاء شهر الرحمة والمغفرة والعنتق من النار! إن أعظم السدوس التي ينبغي أن نستفيد منها من رمضان ونستخلصها من مدرسة الصيام تتمثل في تربية الزهد في متاع الدنيا في قلوب المسلمين؛ فذلك هي ثمرة الكف عن الشهوات طيلة شهر رمضان، وما أحسن ما قرره بعض السلف أن «الدنيا كلها شهر صيام المتقين، يصومون فيه عن الشهوات المحرمات؛ فإذا جاءهم الموت فقد انقضت شهر صيامهم واستهلوا عيد فطرهم.

من المعلوم أن عيد الفطر الذي يوافق غرة شوال من كل عام هجري هو أحد العيدين اللذين أقرهما الشرع الحنيف لأهل الإسلام؛ فهو يوم يُفطر فيه الصائمون، ويُظهر فيه المسلمون فرحتهم بإتمام فريضة الصيام بالنهار وسنة القيام بالليل. فعيد الفطر موسمٌ للتعبير عن السعادة والفرح بنعمة الله

فالمسلمون يفرحون باداء العبادات كلها على التمام والكمال، ويستبشرون بأجرهم عند ربهم، كما قال الله - عز وجل - عن المجاهدين: (فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ). ففي عيد الفطر يفرح قوم زينوا الصيام وكملوا القيام، وكفوا الألسن، وغفوا الأبخار، وصَفُوا القلوب من الإكدار؛ فعادوا كيوم ولدتهم أمهاتهم؛ فطوبى لكم معاشراً الأختيار!

وقد أخرج البخاري - رحمه الله - في كتاب (الصوم) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه). قال القرطبي: «معناه: فرح بزوال جوعه وعطشه؛ حيث أبيض له الفطر. وهذا الفرح طبيعي، وهو السابق للفهم، وقيل: إن فرحه بفطره إنما هو من حيث إنه تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه، ومعونة على مستقبل صومه. فعيد سعيد لجميع الأمة الإسلامية وتقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام وسائر الأعمال.

## وظائف شهر شوال

# من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كأنما صام الدهر



بقلم الأستاذ  
محمد نور موسى

علامات قبول العمل الصالح أن يتبع بعمل صالح ومن علامات رد العمل الصالح أن يتبعه بعمل قبيح ، إذا رأيت الحسنه تتبعها الحسنه فهذا دليل القبول وإذا رأيت الحسنه تتبعها السيئه فهذا دليل الرد لذا ينبغي على جميع المسلمين طالما وفقهم الله لصيام رمضان وقيامه عليهم أن يحرصوا على أن يزيدوا في طاعتهم لربهم وألا ترجع من الطاعة إلى المصيبة فإن هذا من علامات الخذلان .

عاش جميع المسلمين أيام رمضان الحلوة الجميلة واستنشقوا نسائم الرحمة وبركات الصيام فعلمنا أن نشكر الله كثيراً على توفيقه لنا في الصيام والقيام وليكن حالنا كحال نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى تورمت قدماه فلما سئل عن ذلك قال: ( أفلا أكون عبداً شكوراً ) فتوفيق العبد للطاعة نعمة لا تدانيها نعمة فلنقابل ذلك بالشكر والعرفان وتقبل الله صيامنا وقيامنا ونسأله أن يسامحنا على تقصيرنا وأن يعيد هذه الأيام على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أكانت متتابعة أم غير متتابعة فقد ورد عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كأنما صام الدهر) رواه مسلم . فصيام رمضان ثلاثون يوماً يعادل صيام ثلاثمائة يوم من أيام العام لأن الحسنه بعشرة أمثالها وصيام ستة من شوال يعادل صيام ستين يوماً ولهذا يكون من صام ستة من شوال بعد رمضان كأنما صام ثلاثمائة وستين يوماً ، وأما صيام يوم العيد فهو حرام . إن من أهم ما ينبغي أن يفعله المسلم في يوم العيد التالي : إخراج زكاة الفطر، طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للفقراء والمساكين ، صلاة العيد وعلى جميع المسلمين أن يشهدوا صلاة العيد حتى المرأة التي بها عذر شرعي تشهد الصلاة وتعزل المصلي وزيارة الأرحام وصلاتهم إما عن طريق الذهاب إليهم إذا تيسر ذلك أو بالاتصال بهم وطلب العفو منهم والإكثار من الصدقة والذكر ، وكما أن شهر شوال هو أول أشهر الحج قال تعالى : ( الحج أشهر معلومات ... ) فشهر شوال يبدأ فيه موسم الحج وهو الركن الخامس من أركان الإسلام ، إن من

يقع شهر شوال بعد شهر رمضان حيث الناس عاشوا شهر رمضان وما فيه من بركات ورحمات وقد أخذ الجميع درساً مفيداً من شهر رمضان ، وهم في بهجة وسرور يستقبلون شهر شوال ، وفي أول يوم فيه يكون يوم عيد الفطر هذا اليوم السعيد الذي يلبس فيه الناس الجديد وفرحة العيد تغمر جميع شرائح المجتمع الكبار والصغار النساء والرجال وإن أسعد الناس بالعيد هم الأطفال الذين ينطلقون في هذا اليوم بفرح عارم ونفوس بريئة لم تحاصرهما هموم الدنيا كما هي على نفوس الكبار إن أهم ما يتميز به هذا الشهر هو يوم العيد ، وما سمي عيداً إلا لعودته كل عام فالمسلمون لهم عيدان عيد الفطر وعيد الأضحى ويوم الجمعة عيد ولكنه عيد أسبوعي كما ورد في الأحاديث ، وأيام الأعياد هي أيام الفرح والسرور وتجديد وتيرة الحياة ولكن كل ذلك في إطار أوامر الشرع الحنيف ، ومن المستحب صيام ستة أيام من شوال ويمكن صيامها بعد يوم العيد سواء

## فتوى

### الطلاق عبر الهاتف

الإسلامية في السؤال أعلاه؛ وأجابت بما يلي:  
الطلاق بيد الزوج فإذا أقر بأنه طلق فالطلاق واقع سواء أكان شفاهة أم كتابة أم عبر الهاتف أم بآية وسيلة أخرى.  
وبناء عليه لا تحلين له حتى تنقضي عدتك من زوج آخر دخل بك في نكاح صحيح.  
والله الموفق للحق والصواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد :  
فبالإشارة إلى الاستفتاء الوارد من الأخت س س بشأن: طلاق زوجها لها عبر الهاتف وقد طلقها من قبل طلقته فهل يقع الطلاق عبر الهاتف؟  
فقد نظرت لجنة الفتوى والبحوث الفقهية التابعة لكلية الشريعة بجامعة القرآن الكريم والعلوم

## رتاج السنة



د. إسماعيل عبد الرحيم

### حب الصحابة

#### لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حب الصحابة رضوان الله عليهم للنبي صلى الله عليه وسلم، كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر فريد اختارهم المولى عز وجل لرفقة خير خلق الله، فكانوا نموذجاً فريداً في تلبية كل ما يرغبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلننظر لهاتين الحادثتين بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صحابته قال لهم: سبعون ألف من أمي يدخلون الجنة بغير حساب فقال الصحابي الجليل عكاشة بن محصن اجعلني منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت منهم فقال صحابي آخر وأنا يا رسول الله فقال: سبق بها عكاشة أما يوم بدر فقد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب أراك (مسواك) يسوي به صفوف المقاتلين وكان هنالك صحابي جليل يقف في الصف استعداداً للجلل نفسه رخيصة في سبيل الله وكان صاحب بطن كبيرة فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة خفيفة ليساوي الصف فما كان من الصحابي إلا أن قال لقد أوجعتني يا رسول الله وأريد منك القصاص وجميع الصحابة يعلمون أنها ليست بضربة موجعة، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إليه القضيب فقال الصحابي يا رسول الله إن بطني حين ضربتني كانت عارية فاكشف لي بطنك فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فانكب الصحابي يقبل بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله : يا سواد ما دعاك إلى ذلك؟ فقال إني علمت ما من جسد مس جسدي وإلا حرم الله عليه النار فوددت أن يكون آخر عهدي بالدنيا أن يمس جسدي جسديك الشريف يا رسول الله، هكذا كانوا مخلصين متحابين باذلين الغالي من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### حافضة القرآن الصوامة القوامة أم المؤمنين

# حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين رضي الله عنهما

زوجته زينب بن جحش يشرب عندها عسلاً أهدها أهلها إليها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ويتعطر به فحرم على نفسه أكل العسل فنزل قول الله تعالى ( يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تتبغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم ) ( التحريم ١ ) .

ونظراً لغلول النساء اعتزل الرسول صلى الله عليه وسلم نساءه كلهن شهراً حتى سرى الهمس بين المسلمين بأن النبي صلى الله عليه وسلم طلق أزواجه فحشا عمر التراب على رأسه لما سمع ذلك ثم نزلت آية التخيير في سورة الأحزاب قال تعالى : ( يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً ) الآية ٢٩ الأحزاب . فخير النبي نساءه كلهن بين الحياة معه وبين تسريحهن فاخترن كلهن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

لقد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء بنت عبد الله أن تعلم حفصة الكتابة فكانت تقوم بذلك .

وقد أودع عمر بن الخطاب رضي الله عنه النسخة الخطية للقرآن الكريم في بيت حفصة تحفظها حتى سلمتها لعثمان بن عفان بنسخ منها الأربع النسخ التي وزعها على الأمصار ، وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد حياتها معه لا تسببه له ما يكرهه حتى لحق بربه في الرفيق العلى ، فرغت حفصة للعبادة وعاشت صوامة وقوامة حتى نهاية حياتها ولم تحم نفسها في السياسة .

ثم جلست حفصة للفتيا ورواية الحديث بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر الذهبي أن أحاديثها في كتب السنة الأربعة ، روى عنها أخوها عبد الله بن عمر وابنه حمزة وزوجه سمية . وقد ذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسألها عن بعض الأحكام الخاصة بفقهاء النساء ثم ما لبثت حفصة أن توفيت سنة خمسة وأربعين هجرية ولها من العمر ستون عاماً وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان ودفنت بالبقيع وصلى عليها مروان بن الحكم .

بن عفان للزوج منها ، وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفيت عند عثمان بن عفان وهنا تظهر لنا أمانة الصحابة الكرام ، فرد عثمان بن عفان أنه ليس له حاجة في الزواج أما أبو بكر الصديق فلم يرد على عمر بقبول أو رفض مما جعل عمر يغضب من الصديق فذهب شاكياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم رد الصديق عليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق يسأله عن عدم رده على عمر بن الخطاب وقال لعمر مطيئاً خاطره يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة .

فقال أبو بكر إنه لم يرد على عمر لأنه سمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حفصة مرة تلميحاً ولم يصرح تصريحاً وخشيت أن أقول ما لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزوج ممن يرغبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك لم أرد على عمر ، يعلم جميعنا أن الصديق رضي الله عنه يفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلميحاً .

فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته أم كلثوم لعثمان بن عفان فهي أفضل من حفصة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وهو أفضل من عثمان بن عفان رضي الله عنه .

فاكرم النبي صلى الله عليه وسلم عمر بزواجه من حفصة كما أكرم أبا بكر من قبل بزواجه من عائشة وتزوج عثمان من أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة وأمهرا أربعمئة درهم ، فلما جاءت حفصة إلى بين النبوة وفيه أم المؤمنين سودة بنت زمعة وعائشة بنت أبي بكر وماريا القبطية وبعد حفصة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بامر الله تعالى لإبطال التبني في الإسلام إذ كان زوجها مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه بالتبني زيداً بن حارثة .

ثارت الغيرة في قلب عائشة فاتفقت مع حفصة وسودة عن أن تقول كل منهما للنبي صلى الله عليه وسلم إنى أجد منك رائحة المفافيز وهي ثمرة كريمة في رائحتها وذلك لمكوثه عند

بقلم إسماعيل عبد الرحيم  
إن المزنية لا تقتضي الأفضلية فلقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه بمزايا وهم ليسوا أفضل الصحابة في السبق للإسلام ولا في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ومقامه .

فأبو بكر الصديق أفضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حذيفة بن اليمان وأكثر الصحابة حفظاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الرحمن بن صخر ( أبو هريرة ) الذي أسلم عام فتح خيبر سنة ستة هجرية ولم يشهد بدرت ولا أحداً ولا الهجرة من مكة إلى المدينة .

وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد أميراً على جيش فيه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وكبار الصحابة مزية لهذا الحبيب بن الحبيب شكل هذه المزايا هي ليعلم العالم أن دين الإسلام ليس دين احتكار سلطة ولا تمسك بأشخاص باعيتهم دون إشراك الآخرين ولنعلم أن الدين للذي يقدم فيه ويهتم بأمرة لا للقرابة .

كل هذه المقدمة لأن حديثنا عن واحدة من أمهات المؤمنين أكرمها الله بان تكون زوج أكرم نبي وابنة أشجع الرجال عمر بن الخطاب الذي لا يخشى في الله لومة لائم وأخت أحد علماء صدر الإسلام عبد الله بن عمر فلقد نالت الشرف من كل أبوابه . فهي حفصة بنت عمر بن الخطاب وشقيقة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أمها زينب بنت مضعون ولدت حفصة وقريش تبني الكعبة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة بخمسة سنين .

وأمنت وهي في سن صغيرة وسارعت إلى حفظ آيات الله الدينات التي كانت تنزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعاً . تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خنيس بن حذافة السهمي وكان من مهاجري الحبشة ، وهاجرت معه إلى المدينة ثم توفي عنها بعد بدر سنة اثنتين من الهجرة ، وهي في الثامنة عشرة من عمرها ولم تنجب له ، فلما تأيمن عرضها عمر رضي الله عنه على كل من أبي بكر الصديق وعثمان